

بحار الأنوار

[46] خرج يقتبس لاهله نارا فكلمه ا [ورجع نبيا . وخرت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام . وخرجت سحرة فرعون يطلبون العز لفرعون فرجعوا مؤمنين. 57 - وقال عليه السلام: الناس بامرائهم أشبه منهم بآبائهم. 58 - وقال عليه السلام: أيها الناس اعلّموا أنه ليس بعاقل من انزعج (1) من قول الزور فيه ، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه . الناس أبناء ما يحسنون ، وقدر كل امرء ما يحسن ، فتكلموا في العلم تبين أقداركم. 59 - وقال عليه السلام: رحم ا [امرء راغب ربه (2) وتوكف ذنبه ، وكابر هواه ، وكذب مناه ، زم نفسه من التقوى بزم ، وألجمها من خشية ربها بلجام ، فقادها إلى الطاعة بزمائها ، وقدها عن المعصية بلجامها (3) رافعا إلى المعاد طرفه ، متوقعا في كل أوان حتفه ، دائم الفكر ، طويل السهر ، عزوفا عن الدنيا ، كدوحا لآخرته (4) ، جعل الصبر مطية نجاته ، والتقوى عدة وفاته ، ودواء [داء] جواه (5) ، فاعتبر وقاس ، فوتر الدنيا والناس ، يتعلم للتفقه والسداد ، قد وقر قلبه ذكر المعاد ، فطوى مهاده (6) وهجر وساده ، قد عظمت فيما عند ا [رغبته ، واشتدت منه رهبته ، يظهر دون ما يكتم ، ويكتفي بأقل مما يعلم ، أولئك ودائع ا [في بلاده المدفوع بهم عن عبادته ، لو أقسم أحدهم على ا [لابره ، آخر دعواهم أن الحمد [رب العالمين .

(1) ازعجه فانزعج: أقلقه وقلعه من مكانه _____

فقلق وانقلع. (2) في بعض النسخ " راقب دينه " . والتوكف: التجنب. والمكابرة: المعاندة والمغالبة. (3) قدع الفرس باللجام: كبحه أي جذبه به لتقف وتجرى. (4) سهر سهرًا - كفرح - إذا لم ينم ليلا. عزفت نفسه عن الشيء: انصرفت وزهدت فيه. والكدح: السعي في مشقة وتعب. (5) الجوى: الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن. (6) طوى نقيض نشر. والمهاد: الفراش. _____ وهجره أي تركه وأعرض عنه .